هي إحدى عشرة آية .

وهي مكية بلا خلاف وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس : نزلت { والضحى } بمكة وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق أبي الحسن المقري قال : سمعت عكرمة بن سليمان يقول : [قرأت على إسماعيل بن قسطيطين فلما بلغت والضحى قال : كبر حتى تختم وأخبره عبد ا بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي أن رسول ا A أمره بذلك] وأبو الحسن المقري المذكور هو أحمد بن محمد بن عبد ا بن أبي بزة المقري قال ابن كثير : فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد ا البزي من ولد القاسم بن أبي بزة وكان إماما في القراءات وأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي وقال : لا أخذت عنه وكذلك أبو جعفر العقيلي قال : هو منكر الحديث قال ابن كثير ثم اختلف القراء في موضع هذا التكبير وكيفيته فقال بعضهم : يكبر من آخر الليل إذا يغشى وقال آخرون : من آخر الضحى وكيفية التكبير عند بعضهم أن يقول ا أكبر ويقتصر ومنهم من يقول ا أكبر لا إله إلا ا ا أكبر وذكروا في مناسبة التكبير من أول الضحى أنه لما تأخر الوحي عن رسول ا A وفتر تلك المدة ثم جاء الملك فأوحى إليه { والضحى * والليل إذا سجى } السورة كبر فرحا وسرورا ولم يرووا ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن جندب البجلي قال : [اشتكى النبي A فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فأتته امرأة فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك لم يقربك ليلتين أو ثلاثا فأنزل ا { والضحى * والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى }] وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن جندب قال : أبطأ جبريل عن النبي A فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت { ما ودعك ربك وما قلى } وأخرج الطبراني عن جندب قال : احتبس جبريل عن النبي A فقالت بعض بنات عمه : ما أرى صاحبك إلا قد قلاك فنزلت { والضحى } وأخرجه الترمذي وصححه وابن أبي حاتم عن جندب وفيه فقالت له امرأة : ما أرى شيطانك إلا قد تركك فنزلت { والضحى } .

1 - { والضحى } والمراد بالضحى هنا النهار كله